

ويمكننا أن ننشط أكثر لرفع عوائد التبرعات والاشتراكات... وأنتم تعلمون أن تقليد الاشتراك راسخ في معظم البنية، وقد تصل نسبة التسديد بين ٦٥-٧٠٪. أما في "٨" فهم لم يسمعوا بالاشتراك بعد!! والاشتراك هو أحد معايير تحولنا لحزب يساري... وهو شرط من شروط العضوية بداهة...

وقد لاحظت أن بعض الرفيقات قد بادرن بالتبرع بمالهن الخاص ومصاغهن على طريق قصة "مشعل" التي أنقذت عرضها "الإبداعية" وقد شاهدت العرض بطريقتي...

(٢) ليس أمامنا إلا استقطاع المزيد من حقوق المتفرغين، عند الضرورة، وهذا ليس جديداً علينا، ولم أسمع تدمراً واحداً من كل الرفاق الذين أحتك بهم، مثلما لم أسمع تدمرات من خلالكم... أعرف أننا نصرف ثلثي التفرغ منذ سنين...

ويلفتني أن الرفاق والرفيقات قاطبة لا يدرجون في تقاريرهم ولا يطالبون ببند: مصاريف مواصلات أو ضيافة أو... فهم يغطون من جيوبهم الفقيرة، ويندرو وجود رفيق مقتدر "كالسياسي" الذي لا يبخل على الرفاق والأطر والمناسبات... بل ينقذنا كلما واجهنا "إفلاساً". وأنتم تعرفون أن أحد الأصدقاء من الخارج قد أرسل لنا مبلغاً ضخماً من قبل، علماً أنني شخصياً لم ألتقه، على السمعة وحسب، والقيادة لم تسدده رغم مضي عام ونصف وهو لم ينبس ببنت شفة... وهناك "الرفيقة" باعت شقتها وآخر استدان على نحو محرر...

(٤) المالية منضبطة ولا إشكاليات أو تلاعبات أو إساءة ائتمان، وإن حصل لم أسمع به، اللهم إلا مبلغاً بسيطاً قبل أكثر من عقد ويمكن افتراض وجود ثغرات الأمر الذي يتطلب أن يفتح الجميع عيونه، ولكن هناك ثغرات تتطلب ترميم في "٨" صرف أرقام دون شرح الحثيات، كمظهر ثانوي وحسب...

ربما من المناسب الارتقاء النوعي بعملنا القيادي إلى الدرجة التي تسمح بوجود رقابة متخصصة... فالمسؤول الأول واللجان الجماعية تقوم بالرقابة حتى اللحظة... ناهيك عن الرقابة من أعلى... في مختلف المستويات

(٥) ليس لدينا سياسة استثمارية بعد، سواء لانشغالنا بأولويات أخرى، أو عدم توافر كادرات كفؤة بعيدة عن الاعتقال، أو لسبب أكثر وضوحاً: عدم توافر رصيد مالي للاستثمار... والمقترح الذي أرسلناه جاء رد صديقنا: هذا مشروع اجتماعي لا تجاري!

يبدو أننا لسنا رأسماليين حتى كوظيفة تخدم الاشتراكية والعمل الثوري، بخلاف التجربة الصينية في هونغ كونغ، وبعض المشاريع الناجحة للشيوعي الإيطالي والشيوعي الفرنسي...

أذكر أن "السياسي" اقترح عليّ قبل سنوات استثمار مبلغ لأهداف ربحية... ولكنني لم أحرك ساكناً لأنفس الأسباب أعلاه... ولكن خط الاستثمار يجب أن يتحول لخط حقيقي في السنوات المقبلة، وسنتابع الموضوع الذي اقترعناه على القيادة ومقترحات أخرى أقل شأنًا...